

مقطع مميز | تأملات في قوله تعالى: (ذلك يوم التغابن)

خالد السبت

ولذلك ربما ذكرت في بعض المناسبات ان منتهى ذلك وما يوافيه الانسان هو الذي يحصل به التغابن وان هذه الاعمار هي بمنزلة رأس مال اعطاه الله عز وجل لكل انسان - [00:00:00](#)

فصار الناس يتجرون برؤوس الاموال هذه والساعة لا تتوقف ويمكن ان تحصل بهذه اللحظات افضل الاعمال ويمكن ان تحصل دونها من الاعمال الصالحة ويمكن ان لا تحصل شيئاً ويمكن ان تحصل المعاصي - [00:00:19](#)

سوى الذنوب فصار الناس يشتغلون ويتجرون فهذا صار يبحث عن افضل الاعمال في هذه التجارة مع الله فصرف الانفاس في الارتفاع والنافع والافضل فجاء بتجارة رابحة قد لا يكون عاش مدة طويلة قد يكون عاش عشرين سنة ثم توفي - [00:00:35](#)

لكنه اشتغل بربح التجارات وذنوب قليلة فحصل اعلى المنازل اخر قد يكون عاش ثمانين سنة ولكنه ضيع الزمان بالذهاب هنا وهناك في امور مباحة والنزه نزه الصيف ونزه الشتاء ونزه الربيع - [00:00:55](#)

وضاع العمر في مجالس واحاديث واستراحات من غير طائل فجاء ابو ثمانين هذا وليس عنده بضاعة من الاعمال الصالحة الا قليل ليس عنده شيء. اكثر الاوقات ذاهبة ولو اردت ان تحصر الاعمال الصالحة التي عملها يمكن ان تختصر في خمس سنوات - [00:01:17](#)

فصار الثمانون لا قيمة لها وجاء اخر وعاش مدة كهذه واشتغل فيها بمعاصي الله عز وجل. فلما تعطلت قواه وضعف صار يتمنى لو عاد اليه قوته ونشاطه من اجل ان يجد ويجتهد في معصية الله عز وجل فهو في عزم دائم على المعصية - [00:01:40](#)

فالعدد لا يتوقف في حساب المعاصي. ويغبط الناس ويغريهم بفعل كذا وبفعل كذا وانه حينما كان في سن الشباب كان يفعل وكان يفعل فمثل هذا لا يسلم فتجد هذا يأتي ببضاعة خاسرة - [00:02:03](#)

فيأتي الناس يوم القيامة ويوافون بهذه التجارات فهذا يحصل المنازل العالية في الجنة وهذا يحصل منازل دونها وهذا يشتري منزلاً في النار فذلك يوم التغابن. يتغابنون تغابنا عظيماً بهذه الاعمال. هذه من اجله صور التغابن التي يفسر بها - [00:02:20](#)

قوله تعالى ذلك يوم التغابن وله صور اخرى لا تنافي هذا مثل الذي علم العلم نسأل الله العافية فلم يعمل به فدخل النار وتعلمه اخرون فعملوا به فدخلوا الجنة فيأتي هذا الذي علمهم - [00:02:44](#)

بتجارة خاسرة ويأتي هؤلاء بتجارة رابحة هذا انسان عنده مال تعب فيه وجمع الملايين اخذه من غير حله وحبس حق الله فيه وحقوق الخلق ثم بعد ذلك صار الى وارث - [00:03:00](#)

عمل فيه بطاعة الله فدخل الجنة وذاك دخل به النار. فهذا من التغابن اللي تعب في المال دخل النار والذي اخذه من غير تعب دخل به الجنة وقل مثل ذلك في الجابر والخادم والمملوك كما يقول الحسن البصري - [00:03:19](#)

رحمه الله. فهذا الانسان عنده مملوك هذا المملوك يعمل بطاعة الله عز وجل ويؤدي حق سيده وهذا السيد الامر الناهي لا يرفع بذلك رأساً ولا يطيع ربه فيدخل السيد النار - [00:03:35](#)

والمملوك يدخل الجنة فذلك يوم التغابن فكم من انسان قد يدخل النار اعادنا الله واياكم ووالدينا واخواننا المسلمين منها وسائقه او خادمه يدخل الجنة فهذا من التغابن. فالمقصود ان يدرك الانسان دائماً انه في سفر - [00:03:53](#)

طب بماذا يقضيه بماذا يقضي الاوقات والانفاس وهذا العمر؟ الذي لا يمكن ان يضيع والناس يتعاملون معه للاسف حثوا بلا كيل ولا ميزان ارحص ما عندهم الاوقات ولو ان الانسان جد واجتهد حقيقة وعرف قيمتها - [00:04:14](#)

لوجد ان الرابع والعشرين ساعة لا تكفيه لما هو بصدده من الاعمال التي يعتبرها من الواجبات عليه ما تكفيه ويبدأ يتعامل مع الوقت

تعامل الشحيح كم تحتاج من الوقت عشر دقائق تكفيك - 00:04:31

يكفيك في الطريق الى المسجد اما الذي لا يعرف قيمة هذا اوقات مهدرة اما جلوس هكذا من غير طائل او البحث عن اي شيء يشغله

او النوم الطويل او العبث بالواتس اب او هذه الوسائط - 00:04:49